Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET
شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

B14491

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كلية التربية
قسم أصول التربية

نظرية المعرفة عند الإمام الفخر الرازي كما تبدو من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"

(رؤية تربوية)

بحث للحصول على درجة الماجستير فى التربية
تخصص " أصول التربية "

إعداد
الباحث / حسانين عويضة بركات

إشراف

أ.م.د / أحمد عبد الرحمن الجاحد
أستاذ أصول التربية المساعد المتفرغ
بكلية التربية - جامعة الزقازيق- فرع بنها

د / سمير محمد الديب
مدرس أصول التربية
بكلية التربية - جامعة الزقازيق- فرع بنها

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يؤتى الحكمة من يشاء
ومن يؤت الحكمة فقد أوتى
خيراً كثيراً وما يذكرُ
إلا أولوا الألباب ﴾

صدق الله العظيم

(البقرة / ٢٦٩)

﴿ شكر وتقدير ﴾

الحمـــد لله رب العالمين أحمده سبحانه حمد الشاكرين وأستغفره استغفار التائبين المذنبين ، وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة ونورا لخلق الله أجمعين ... أما بعد ،

فيقـــول الحـــق ســـبحانه وتعالى ﴿ ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير ﴾ (البقرة / ٢٣٧) ويقول الرسول "صلى الله عليه وسلم" : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله" "صدق رسول الله" - صلى الله عليه وسلم - .

لذلك عرفانا بالجميل

أتوجـــه إلى الحق سبحانه وتعالى بالشكر الجزيل على توفيقه لى فى هذا العمل المتواضـــع ، ويجبرنى الوفاء أن أسجل اعترافى بالجميل بصورة خاصة إلى المربى الكـــبير والمعـــلم الرشـــيد **الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد الرحمن الجاحد** – أستاذ التربية المساعد بجامعة الزقازيق – فرع بنها على مساعدته القيمة وتوجيهاته الرشيدة وتعاونه الـــدؤب مـــنذ بداية البحث وحتى الانتهاء منه فجزاه الله على ما قدم لى ولطلاب العلم والباحـــثين أحسن الجزاء وأن يطيل الله لنا فى عمره ويمنّ عليه بالصحة والعافية مع دوام الـــتقدم والـــرقى والازدهار ، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / على خليل مصطفى أبو العينين** " أستاذ اصول التربية وعميد كليتى الـــتربية والتربية النوعية جامعة الزقازيق – فرع بنها الذى كان بمثابة المربى والمعلم والوالـــد عـــلى ما اولانى من رعاية وعطف واهتمام وعلى ما قدمه لى من توجيهات وارشـــادات فى متابعته للبحث منذ بدايته وحتى الانتهاء منه ، ارجو من الله تعالى أن يهبه الصحة والعافية ويمنحه المزيد من العلم والمعرفة وان يجزيه عنى احسن الجزاء.

ويجـــبرنى الوفاء أن أسجل اعترافى بالجميل بصورة خاصة إلى **المربى الكبير والمعلم الرشيد أستاذى الفضيل الأستاذ الدكتور / محمود عبد النى سعد** – رئيس قسم الدراســـات الإسلامية واللغة العربية بآداب بنها – جامعة الزقازيق الذى تفضل بقبول بـــذل الجهد والوقت فى قراءة هذا البحث ومناقشته وتقويمه والوصول به إلى المستوى الـــذى يعشقه طلاب العلم وتطمح لـــه امنيات الباحثين فله منى خالص الشكر وعظيم

الامتـــنان وأن يمـــنحه الله الصـــحة والعافيـــة وجزاه الله عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء .

كمـــا أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى **أستاذى الكريم الدكتور / سمير محمد إبـــراهيم الديـــب** – مدرس أصول التربية بجامعة الزقازيق – فرع بنها على صائب توجيهاتـــه وملاحظاتـــه الثاقـــبة وإخلاصه الفياض وتعاونه الصادق وعنايته بالبحث والـــباحث أيمـــا اعتناء فى الإشراف على هـــذا البحث فجزاه الله عنى خير الجزاء ، راجيـــا مـــن الله تعالى أن يكرمه بالصحة والعفو والعافية وأن يمنحه المزيد من العلم والمعرفـــة.

وأتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى قسم أصول التربية الكريم وأساتذته الاعزاء وخاصـــة **الأســـتاذة الدكتورة / وضيئة أبو سعدة** – رئيس القسم لما قدموه لى من نصائح وتوجيهات وتعاون بناء فجزاهم الله جميعا عنى أحسن الجزاء .

وأتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى الأستاذ الدكتورة / كريمان عويضة – أستاذ علم النفس بالكلية على مساعدتها القيمة وتعاونها البناء ونصائحها الرشيدة فجزاها الله عنى أحسن الجزاء .

وأتقـــدم أيضـــا بالشكر الجزيل إلى **السيد / صاحب الفضيلة عميد معهد الدير "حسين حسن غريب " وفضيلة الشيخ / إسماعيل سرور وفضيلة الشيخ / عبد الحميد جـــاد ، وفضيلة الشيخ / سعيد محمود سليم** وجميع الأساتذة الأفاضل والزملاء الكرام وجميـــع العاملين بالمعهد الدينى الأزهرى الثانوى الإعدادى بالدير على تعاونهم البناء ووقوفهـــم بجوارى فلا يجد الباحث من الكلمات ما يعبر به أصدق تعبير عن تقديرهم واحترامهم فجزاهم الله أحسن الجزاء.

وأخـــص بالشـــكر والامتنان **أسرتى الكريمة والدى ووالدتى** تغمدها الله تعالى بواســـع رحمته وفيض نوره وفضله ، على ما قدمت للباحث من تربية تموج بالدعاء والرجاء وتفيض بالمشقة والكفاح ، **وإخوانى المهندس /فتح الله عويضة ، والأستاذ / بـــركات عويضـــة ، والأستاذة الكريمة الحاجة / أم عمرو ، والأستاذ الفاضل / أحمد**

عويضـــة ، وفضـــيلة الشيخ / عويضة ، وزوجتى الوفية " أم نور الدين ، وأبنائى الـــبررة محمد نور الدين ، " والمعتز بالله ، والزهراء ، والإمام على "وأشكر جميع أهلى وأقربائى وزملائى وكل من مد يد العون والمساعدة ولو بالكلمة الصالحة فجزاهم الله عنى أحسن الجزاء وأعطاهم أوفر الثواب .

هؤلاء من ذكرتهم أما من أغفلتهم عن غير قصد منى فهم أولى بالشكر والتقدير فإن كنت قد وفقت فمن الله ، وإن كنت قد أخطأت فمن نفسى.

وما أبـــرئ نفسى أننى بشـــر أسهو وأخطئ ما لم يحمنى قدر
ولا ترى عذرا أولى بذى ذلل من أن يقـــول مقرا أنـــنى بشر

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

محتويات البحث

الموضـــــــوع	الصفحة
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	
مقدمة البحث	٢ – ٧
قضية البحث	٧
أهمية البحث	٧ – ٨
أهداف البحث	٨
حدود البحث	٨ – ٩
منهج البحث	٩ – ١٠
مصطلحات البحث	١٠ – ١٣
الدراسات السابقة	١٣ – ٢٣
تعقيب عام	٢٣ – ٢٤
الفصل الثاني : الإطار الثقافي للتربية في عصر الإمام الفخر الرازي	
تمهيد	٢٦
أولاً : الحياة السياسية	٢٧ – ٣٥
ثانياً : الحياة الاقتصادية	٣٥ – ٣٨
ثالثاً: الحياة المجتمعية.....	٣٨ – ٤٢
رابعاً: الحياة الثقافية	٤٢ – ٥٥
الفصل الثالث : ملامح حياة الإمام الفخر الرازي	
تمهيد	٥٧
أولاً: مولده ونسبه وكنيته	٥٨ – ٥٩
ثانيا: نشأته وبيئته العلمية	٥٩
ثالثا: شيوخه واشتغاله بالتدريس	٥٩ – ٦٠
رابعا: تلامذته	٦١ – ٦٢
خامساً : أسرته	٦٢ – ٦٤
سادساً : رحلاته العلمية تأثيرها في تكوين ثقافته	٦٤
سابعاً : ثقافته وتأثيرها على مجتمعه	٦٤ – ٦٥
ثامناً : مصنفاته العلمية	٦٦ – ٦٩
تاسعاً : أسلوبه ومنهجه في مصنفاته العلمية	٦٩ – ٧١
عاشراً : جهوده التربوية وتأثيرها على مجتمعه	٧١ – ٧٢

تابع محتويات البحث

الموضـــــــوع	الصفحة
حادى عشر: عقيدته ومذهبه	٧٢ – ٧٤
ثانى عشر : ورعه وزهده	٧٤ – ٧٥
ثالث عشر : مكانته بين علماء عصره	٧٥ – ٧٨
رابع عشر : وفاته	٧٨ – ٧٩
الفصل الرابع : نظرية المعرفة عند الإمام الفخر الرازى	
تمهيد	٨١
أولا : طبيعة المعرفة عند الإمام الفخر الرازى	٨٢ – ٨٧
ثانيا : مصادرها	٨٧ – ١٠٣
ثالثاً : مجالاتها	١٠٣ – ١٠٧
رابعاً : أنواعها	١٠٧ – ١١٥
خامساً : شروطها	١١٥ – ١١٩
سادساً: غايتها	١١٩ – ١٢١
الفصل الخامس : التطبيقات التربوية لنظرية المعرفة عند الإمام الفخر الرازى كما تبدو من خلال كتابه " مفاتيح الغيب "	
تمهيد	١٢٣
١ – تثبيت العقيدة الإسلامية فى نفوس المتعلمين	١٢٤ – ١٣٣
٢ – تنمية القيم الخلقية عند المتعلمين	١٣٣ – ١٣٧
٣ – إلزامية التعليم واستمرارية التعلم	١٣٨ – ١٤٢
٤ – مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين	١٤٢ – ١٤٥
٥ – الاهتمام بالعلوم الطبيعية والمناهج التجريبية	١٤٦ – ١٤٨
الفصل السادس : نتائج البحث وتوصياته	
أولا : نتائج البحث	١٥٠ – ١٥٩
ثانيا : التوصيات	١٥٩ – ١٦١
المصادر والمراجع	١٦٢ – ١٧٤
ملخص البحث باللغة العربية	١٧٥ – ١٨٥
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١ – ١٨

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمـــة البحـــث
- قضيـــة البحـــث
- أهميـــة البحـــث
- أهـــداف البحث
- حـــدود البحـــث
- منهـــــج البحث
- مصطلحات البحث
- الدراسات السابقة
- تعقـــيب عـــام

مقدمة البحث :

تبين للباحث من خلال اطلاعه على الكثير مما ترك الإمام الفخر الرازى أنه من قلائل الرجال الذين تركوا بصمات واضحة على التربية الإسلامية ، كما تبين له أيضاً أن شخصية الإمام شخصية بارزة تتميز بعقلية فذة تركت بصمات لا تخطئها أعين الباحثين سواء على تراث عصره أو على التيارات الثقافية فى العصور التى لحقته ، فلقد ترك عدداً ضخماً من المؤلفات يقل أن نجد مثلها عند غيره من معاصريه أو سابقيه أو لاحقيه فى كمه وكيفه ، ولا يكاد نجد فيما تركه شيئاً قلقاً أو أقرب إلى الضحالة فضلاً عن تعدد أسماء المؤلفات والمجالات التى طرقها فى مؤلفاته وتعدد الصفحات التى تبلغ الآلاف فى المؤلف الواحد على نحو ما نراه فى كتابه "مفاتيح الغيب" الذى يوجد فى ستة عشر مجلداً والمكون من اثنين وثلاثين جزءاً ، وما أثير حوله من اتهام تجاه هذا الكتاب بأنه يحوى كل شئ إلا التفسير ، فكان هذا الاتهام مدعاة لمتابعته فإذا به دائرة معارف كبيرة فى العلوم الشرعية والعربية والفلسفية والتربوية وغيرها، فإلى جانب هذه العلوم جميعها فهو يحوى فى مقدمتها التفسير مما يبرئ ساحته من هذا الاتهام.

والبشر يسعون إلى المعرفة بحكم طبيعتهم وذلك لأن هذه المعرفة تحرر عقولهم من الوهم ، ونفوسهم من العزلة ، وسلوكهم من الخطأ ، وتساعدهم على تمييز الحق من الباطل ، والصدق من الكذب ، والطيب من الخبيث .

ولن يتمكن الإنسان من العمل بحكمة دون أن يتعرف على ذاته ويعرف عالمه ويتخلص من عزلته ويفتح باب التواصل مع الآخرين عن طريق اكتساب المعرفة .

وإذا كان الفرد المتعلم هو الشخص الذى يكتسب المعرفة المرغوبة تربوياً، ويتبنى الاتجاهات المقبولة أخلاقياً ، ويتقن المهارات المطلوبة اجتماعياً فإن تحقيق النمو الإنسانى فى هذه المجالات إنما يعتمد أساساً على المعرفة " وحيث أن المعرفة أساسية فى النمو الإنسانى ، فإن نظرية المعرفة يجب أن تصبح جزءاً من أية فلسفة

تـــربوية ســـليمة " [١] ، لأنها تزودنا بالمعرفة اللازمة بالضرورة عن المعرفة كل والجديـــر بالذكر أن البحث فى المعرفة يكون فى غاية الأهمية لأنها أعلى وظيفة للإنســـان فى الوجود ولأنها أساس ومنهج استخلافه فى الأرض ومركزه فى الكون الـــذى سخره الله تعالى لـــه كى يؤدى فيه وظيفة العبادة لله وحده لقوله تعالى ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ (الذاريـــات / ٥٦) ويقـــود مسيرة المعرفة الواعية المستجبة لله تعالى مع سائر الموجودات .

وقـــد يـــبدو أن موضـــوع النظام المعرفى يعتبر موضوعا نظريا لا يهم إلا المتخصصـــين فحســـب ، ولا يرتـــبط بحياة الناس وواقعهم العملى ، وقد أدى عدم الاهتمام به أن مفهوم النظام المعرفى ذو دلالات عديدة غير مستقرة وغير محددة .

إن مفهوم النظام أو النموذج يشير إلى مجموعة من العناصر التى تتكامل فيما بيـــنها لـــتعطى للـــنظام هويـــته بحيث لا يعدو النظام هو المجموع الحسابى لهذه العناصر، والنظام فى هذا السياق هو منظومة من الأفكار التى يعطى تكاملها رؤية كلية ومفهوما شموليا للكون والحياة والإنسان .

والمعـــرفة إنمـــا تـــأخذ دلالتها وأهميتها من تلك الرؤية الكلية التى تحكم فهم الإنســـان لنفســـه وموقعه فى الكون ، والغرض من حياته ، وطبيعة المعرفة التى يكتســـبها من المصادر المختلفة ، وتؤثر بطريقة مباشرة فى منهجية تفكيره وتحدد أنماط سلوكه ونشاطه العقلى والعملى .

غـــنى عـــن البيان هنا ، تفصيل ملاحظة العلاقة بين الطريقة التى يفهم منها الإنسان أية قضية من قضايا حياته اليومية وواقعه العملى ، ثم الطريقة التى يسلكها إزاء تلك القضية من جهة ، ورؤيته الكلية وفهمه الشمولى للوجود الكونى والإنسانى والأسئلة النهائية حول هذا الوجود من جهة أخرى .

---

(١) فليب فينكس : فلسفة التربية ، ترجمة محمد لبيب النجيحى ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، (د-ت) ، ص ٤٦٨.